

المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب مع إيران: بين احتمالات التفاوض والتصعيد

أولاً: المقدمة.

مع دخول الحرب الأمريكية-الإسرائيلية على إيران أسبوعها الرابع، طرحت الولايات المتحدة مقترحاً من خمسة عشر بنداً لإنهائها. ويمكن تقسيم بنود هذا الاتفاق استناداً إلى أربعة أبعاد، يتمثل أولها في بنية القوة الإيرانية بشقيها النووي وذلك بتفكيك القدرات النووية الإيرانية الحالية وإلغاء برنامج تخصيب اليورانيوم داخل إيران. كما يتضمن ذلك تسليم مخزون حوالي 450 كغ من اليورانيوم المخصب بنسبة 60% للوكالة الدولية، ومنح الوكالة صلاحية وصول كامل للتفتيش.¹ والشق الصاروخي يتمثل في الحد من برنامج الصواريخ البالستية من حيث الكمّ والمدى.²

ثانياً هي علاقة إيران مع حلفاء ما دون الدولة الشرق أوسطيين مثل حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن والمليشيات في العراق، بإلغاء تمويلهم. والبعد الثالث يتمثل في الطاقة من خلال إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً.³

أما البعد الرابع فيتمثل في العائد الذي ستجنه إيران مقابل تنفيذ بنود الأبعاد الثلاث السابقة، فقد تضمن المقترح رفع كامل لعقوبات الدولية المفروضة على إيران، بما في ذلك إلغاء آلية "سنا بأك" للأمم المتحدة. وتقديم مساعدات مدنية مثل دعم محطة بوشهر النووية لتوليد الكهرباء.⁴

إلا أن طهران قد وصفت الخطة الأمريكية بأنها محاولة "استسلام قسري". ورأتها على أنها مفاوضات بشروط أحادية الجانب.⁵ وحددت طهران مجموعة من الشروط في مقدمتها إنهاء الهجمات وعمليات الاغتيال، إلى جانب تهيئة ظروف موضوعية تضمن عدم تكرار الحرب مستقبلاً، إلى جانب دفع تعويضات وتحديد حجم الأضرار بشكل واضح، فضلاً عن تنفيذ إنهاء شامل للحرب على جميع الجبهات، بما يشمل مختلف القوى الحليفة التي شاركت في المواجهة في المنطقة.⁶

يقدم تقدير الموقف هذا قراءة تحليلية متعددة الأبعاد للمقترح الأمريكي، كما يستعرض سيناريوهات محتملة لمسارته، وي طرح في ضوء ذلك مجموعة من التوصيات، مستنداً إلى عدد من النظريات والمفاهيم على النحو التالي:

أولاً: نظرية المساومة في الحرب (Bargaining Theory of War). طوّرت هذه النظرية بشكل رئيسي كإطار تحليلي للمفاوضات من قبل جيمس فيرون (James Fearon) وروبرت باول (Robert Powell)، وتقوم على أن الحرب تُفهم بوصفها جزءاً من عملية تفاوض بين الدول حول تعديل الوضع القائم، حيث يمكن للطرفين التوصل إلى تسوية سلمية تحقق لهما مكاسب أفضل من القتال، نظراً لأن الحرب مكلفة وغير كفؤة وتقع نتائجها داخل حدود أقل من تلك التي يمكن تحقيقها عبر الاتفاق. ومع ذلك، قد تفشل هذه العملية التفاوضية رغم وجود بدائل سلمية مفضلة للطرفين، وهو ما يطرح الإشكالية الأساسية في تفسير اندلاع الحروب. ويُعزى هذا الفشل، وفق الطرح العقلاني، إلى عوامل رئيسية أبرزها عدم تماثل المعلومات

الشرق Asharq News; Asharq News. مقترح أميركي من 15 نقطة لوقف حرب إيران.. ما هي أبرز البنود؟. (2026, March 24). <https://shorturl.at/ESEi9>

عربي BBC News. ما هي خطة ترامب ذات الـ15 نقطة لإنهاء الحرب، ولماذا ترفضها إيران؟. (2026, March 26). <https://www.bbc.com/arabic/articles/cyv14y565r10>

³ Ibid.

⁴ Ibid.

⁵ Here are five conditions that Iran laid to negotiate end of war. (2026, March 25). Trtworld.com; TRT World. <https://www.trtworld.com/article/4ac7da43f6e8>.

الجزيرة نت. طهران ترفض "الخداع الثالث" وتكشف عن ردها لوقف الحرب. (2026, March 26). الجزيرة نت <https://shorturl.at/CIUoC>.

بين الأطراف بشأن قدرات وتكاليف الطرف الآخر، إضافة إلى صعوبة تقديم التزامات تضمن تنفيذ الاتفاق، مما قد يدفع الدول إلى اللجوء إلى القوة بدلاً من التسوية السلمية.⁷

ثانياً: الدبلوماسية القسرية (Coercive Diplomacy). يقوم هذا النوع من الدبلوماسية على استخدام أدوات الضغط الدبلوماسي، بما في ذلك التهديد باستخدام القوة، أو فرض العقوبات، أو العزلة السياسية، بهدف إجبار دولة أخرى على تغيير سلوكها أو الامتثال لمطالب محددة. وتتميز هذه المقاربة بأنها لا تعتمد على الحرب الشاملة، بل تعطي الأولوية للقنوات الدبلوماسية، مع إبقاء استخدام القوة كخيار أخير في حال فشل الضغوط. كما تمثل شكلاً من أشكال توظيف القوة بشكل محدود وموجه ضمن إطار تفاوضي، بحيث تسعى إلى تحقيق الأهداف السياسية من خلال التأثير في قرارات الطرف الآخر دون الانزلاق إلى مواجهة عسكرية واسعة.⁸

ثالثاً: نظرية القوى الوسطى (Middle Power Theory). يرجع أصل مفهوم القوى الوسطى (Middle Power) كأداة تحليلية إلى القرن السادس عشر من خلال أعمال الفيلسوف الإيطالي جيوفاني بوتيرو (Giovanni Botero). ويُشير هذا المفهوم إلى الدول التي تحتل موقعاً متوسطاً في هرم القوة الدولية، إذ تقع دون مستوى القوى العظمى والكبرى، لكنها تمتلك في الوقت ذاته قدرة كافية للتأثير في مجريات الأحداث الدولية.

ورغم استمرار الجدل بين الباحثين حول كيفية تعريف هذه الدول وسلوكها، يمكن تحديد القوى الوسطى من خلال قدراتها المادية كالقوة العسكرية والموقع الجيوستراتيجي، أو من خلال قدراتها القيادية وسلوكها الدولي، حيث تميل إلى تبني سياسات متعددة الأطراف، وتشكيل التحالفات، والاعتماد على الدبلوماسية، خاصة ما يُعرف بـ "دبلوماسية التخصص" (Niche Diplomacy)، نتيجة محدودية قدراتها مقارنة بالقوى الكبرى. كما لا تسعى هذه الدول إلى تغيير بنية النظام الدولي، بل تعمل ضمنه، وتؤدي دوراً في دعم الاستقرار الدولي من خلال تعزيز المؤسسات الدولية، والتأثير في قضايا مثل الأمن الإنساني والاقتصاد الدولي ونزع السلاح، مستفيدة من قدراتها الدبلوماسية ومكانتها التي تتيح لها العمل كوسيط دولي.⁹

ثالثاً: توازن القوة (Balance of Power). ويشير هذا المفهوم إلى حالة من توزيع القدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية بين الدول في النظام الدولي بحيث لا تتمكن دولة واحدة من تحقيق هيمنة مطلقة على النظام الدولي أو على إقليم معين. ويقوم هذا المفهوم على افتراض أن الدول، في ظل الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي وغياب سلطة مركزية عليا، تسعى إلى حماية أمنها ومصالحها من خلال موازنة قوة الدول الأخرى، سواء عبر تعزيز قدراتها الذاتية أو من خلال إقامة التحالفات والتفاهات مع دول أخرى.¹⁰

ثانياً: قراءة تحليلية في أبعاد المقترح.

يمثل المقترح الأمريكي لإنهاء الحرب مع إيران محاولة لإعادة فتح "حيز التسوية" (Bargaining Range) الذي تضرر بفعل التصعيد العسكري. فوفق هذا الإطار، تسعى الولايات المتحدة إلى دفع إيران نحو قبول صفقة بحيث تصبح كلفة استمرار الحرب أعلى من كلفة القبول بالتسوية. غير أن المشكلة الأساسية تمكن في عدم تماثل المعلومات وإشكالية الالتزام؛ إذ تشكل طهران في النوايا الأمريكية والإسرائيلية على المدى الطويل، خصوصاً في ظل سوابق الانسحاب من الاتفاق النووي، بينما ترى واشنطن أن إيران قد تستغل أي اتفاق لإعادة بناء قدراتها.

⁷ Powell, R. (2002). Bargaining Theory and International Conflict. Annual Review of Political Science, 5(1), 1–30. P 7-14. [BARGAINING THEORY AND INTERNATIONAL CONFLICT.](#)

⁸ Coercive diplomacy - Diplo. (2021). Diplo. <https://www.diplomacy.edu/topics/coercive-diplomacy/>

⁹ [Middle power | Definition, Role & Impact | Britannica](#)

¹⁰ Lynch, D. F. (2022). Balances of power. In Encyclopedia of Violence, Peace, & Conflict (3rd ed.). Elsevier. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/balance-of-power>

كما يعكس هذا المقترح تبني الولايات المتحدة نهجاً قسرياً، يجمع بين الضربات العسكرية والتهديد بتوسيعها، إلى جانب العقوبات الاقتصادية والعزلة السياسية، بهدف إعادة تشكيل تقديرات القيادة الإيرانية لكلفة الاستمرار في الصراع. لذا فقد منح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إيران مهلة حتى تاريخ 6 نيسان للموافقة على مسار المفاوضات، أو مواجهة المزيد من التصعيد.¹¹ على الاتجاه الآخر، يتضمن المقترح حوافز مثل تخفيف العقوبات، وفتح المجال لإعادة إدماج إيران جزئياً في النظام الاقتصادي الدولي، ما يمثل مخرجاً سياسياً لإيران.¹²

تحاول الولايات المتحدة من خلال ذلك المعايير بين الضغط والتصعيد؛ فهي تسعى إلى إبقاء الصراع ضمن مستوى دون الحرب الشاملة، بحيث يبقى الضغط كافياً لإجبار إيران على التفاوض، دون أن يصل إلى درجة تدفعها إلى الرد غير المدروس أو توسيع الحرب إقليمياً. هذه المعادلة هي جوهر الدبلوماسية القسرية.

من منظور توازن القوة، يظهر المقترح الأمريكي على أنه يحاول لإعادة توزيع القوى في المنطقة، عبر تقليص عناصر القوة الإيرانية، خصوصاً في المجالات التي تمنح طهران تفوقاً نسبياً مثل البرنامج الصاروخي، والقدرات غير المتماثلة، وشبكة الحلفاء الإقليميين. وسينتج عن المقترح، في حال تم، فراغ قوى في المنطقة ستسعى قوى إقليمية أخرى لملئه. وفي هذا السياق، يمكن قراءة دخول باكستان ومصر وتركيا على خط الوساطة.

على مستوى الداخل الأمريكي، من الواضح أن هذا المقترح يخدم إدارة ترامب التي تواجه ضغوطاً داخلية نتيجة تكاليف الحرب. وعليه، فإظهار تصميم أميركي على إنهاء الصراع بدبلوماسية قد يُحسن من صورتها داخلياً، ولكنه من شأنه أيضاً إغضاب النواب الداعمين لإسرائيل والحرب على إيران. أما في إيران، فإن القوى المحافظة ستواجه انتقادات إذا قبلت تنازلات خلال التفاوض مع الولايات المتحدة.¹³

أما إقليمياً، فبالرغم من أن الإتفاق قد يخدم إسرائيل في حال وافقت إيران عليه، فإنها قد تصرّ علناً على تحييد إيران بشكل تام. كما أن إصرار نتنياهو أن أي هدنة يجب أن تضمن تدمير القدرات النووية والصاروخية الإيرانية سيزيد التوتر بين تل أبيب وواشنطن إذا تضمنت الخطة تخفيفاً للعقوبات دون ضمانات. من جهة أخرى، تسعى تركيا إلى لعب دور الوسيط، بما يساعد في تراجع الاشتباك العسكري حفاظاً على أمن الطاقة والموانئ، أضف إلى ذلك القلق التركي من انتقال إيران إلى مرحلة تتحفز فيها المسألة الكردية الإيرانية، وما سيحمله من تداعيات على المسألة الكردية في تركيا. على الإتجاه الآخر، يمكن تفسير بروز القوى الوسطى (مصر، تركيا، وباكستان)، على مسار الوساطة في الحرب على إيران في ضوء أدبيات "القوى الوسطى"، خاصة المقاربة السلوكية التي ترى أن هذه الدول تميل إلى تبني أدوار الوساطة والحفاظ على المؤسسات الدولية، في ظل غياب القدرة على الحسم العسكري. كما يعكس دور الوساطة لهذه الدول إلى أنها تسعى إلى تعظيم مكانتها الدولية من خلال الدبلوماسية المتخصصة (niche diplomacy).¹⁴ نلاحظ أيضاً أن هذه القوى الإقليمية الثلاث هي من القوى الوسطى الصاعدة، وهو ما يفسر سبب لعبها هذا الدور في محاولة للحصول على مكاسب وتأثير أكبر في مستقبل الشرق الأوسط لما بعد الحرب على إيران، الذي ستحدده، جزئياً، مخرجات هذه الحرب.

عربي BBC News. عربي BBC News - ما خيارات الرئيس ترامب بعد رفض إيران المقترحات الأمريكية؟ (2026b, March 26).
<https://www.bbc.com/arabic/articles/cgj0284vw3xo>

عربي BBC News. عربي BBC News - ما هي خطة ترامب ذات الـ15 نقطة لإنهاء الحرب، ولماذا ترفضها إيران؟ (2026a, March 26).
<https://www.bbc.com/arabic/articles/cyv14y565r1o>

Presstv. (2026, March 25). "Iran rejects US proposal, lays out five conditions for ending imposed war: Source to Press TV." PressTV; PressTV News. <https://www.presstv.ir/Detail/2026/03/25/765835/iran-rejects-us-proposal-lays-out-five-conditions-ending-imposed-war-source>

Middle power | politics. (n.d.). Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/topic/middle-power#ref1231331>

ثالثاً: السيناريوهات المحتملة.

السيناريو الأول: القبول بالمقترح.

بالرغم من أن الرد الإيراني على المقترح الأمريكي جاء بالرفض، إلا أن احتمال الموافقة لا تزال قائمة في ظل المهلة الزمنية التي منحها الرئيس الأمريكي حتى السادس من نيسان. وفي حال قبول إيران بالمقترح، يُتوقع أن تنخفض احتمالات التصعيد العسكري على المدى القصير. هذا القبول سيفتح المجال أمام مرحلة تهدئة. اقتصادياً، سيؤدي ذلك إلى استقرار نسبي في أسواق الطاقة، مع انخفاض أسعار النفط مؤقتاً واستعادة الثقة في تدفق الإمدادات عبر مضيق هرمز، ما يخفف من الضغوط العالمية ويحد من احتمالات الركود في المنطقة.

السيناريو الثاني: الرفض الكامل.

أما في حال رفض إيران المقترح بشكل كامل واستمرارها في الحرب، فقد تلجأ الولايات المتحدة إلى توسيع نطاق العمليات العسكرية كما ونوعاً، بما في ذلك استهداف مراكز الطاقة، أو السيطرة على نقاط استراتيجية مثل جزيرة خرج، أو حتى تنفيذ عمليات برية محدودة. اقتصادياً، سيؤدي ذلك إلى اضطراب حاد في أسواق الطاقة، مع احتمال إغلاق أو تهديد الملاحة في مضيق هرمز، ما يرفع أسعار النفط بشكل كبير ويزيد التضخم العالمي، ويدفع اقتصادات المنطقة نحو ركود أعمق. هذا السيناريو هو الأرجح حتى الآن نظراً لمجريات الأحداث.

السيناريو الثالث: نعم ولكن.

قد تتجه إيران إلى الموافقة على الدخول في المسار التفاوضي دون القبول الكامل ببنود المقترح، عبر تبني مقارنة تقوم على قبول المقترح مع التحفظ على بعض بنوده على غرار مقارنة حركة حماس في الموافقة على المقترح الأمريكي ذو العشرين نقطة لإنهاء الحرب في غزة العام الماضي. ويعكس هذا السيناريو، إن حدث، إدراك طهران لارتفاع كلفة الرفض الكامل في ظل الضغوط العسكرية والاقتصادية، مقابل عدم تقديم تنازلات تمس عناصر ردها الأساسية، خاصة في المجالين الصاروخي والإقليمي. وفي هذا السياق، قد تسعى إيران إلى تفكيك المقترح إلى مراحل، فتوافق على بعض البنود الأقل كلفة، مثل التعاون المحدود مع الوكالة الدولية أو ضمان أمن الملاحة في مضيق هرمز، مقابل تأجيل أو إعادة التفاوض على القضايا الأكثر حساسية، وربط تنفيذ التزاماتها بشروط مقابلة كوقف الهجمات وتقديم ضمانات بعدم تكرار الحرب ورفع تدريجي للعقوبات.

وبالرغم من أن هذا السيناريو يبدو مخرجاً مناسباً للولايات المتحدة وإيران، إلا أن هناك عوامل قد تصعب من إنجازه أهمها الرفض الإسرائيلي المتوقع له. كما أن هذا المسار سيؤدي إلى خفض نسبي في وتيرة التصعيد دون إنهائه، وهي أقرب إلى حالة "اللا حرب واللا سلم"، مع بقاء أدوات الضغط العسكري حاضرة، واستقرار اقتصادي هش، وتقلبات في أسواق الطاقة.

رابعاً: التوصيات.

1. آليات بناء الثقة بين الأطراف ستساعد في التخفيف من النوايا العدائية، منها على سبيل المثال: تخفيف الأعباء الإنسانية من خلال العمل فوراً على فتح ممرات إنسانية وإعادة الخدمات الأساسية للمدنيين المتضررين في إيران ودول الجوار. هذا سيخفف الضغط الداخلي ويخلق مناخاً أكثر تقبلاً للتفاوض.
2. العمل على إقناع الولايات المتحدة بإعادة صياغة مطالبها بشكل أكثر واقعية، بحيث تركز على أولويات قابلة للتحقيق بدلاً من فرض حزمة شاملة قد تدفع إيران إلى الرفض الكامل أو التصعيد.

3. تعزيز دور القوى الوسطى (مصر، تركيا، باكستان) كوسطاء، من خلال منحهم مساحة أكبر في إدارة التفاوض، لما يمتلكونه من قدرة على بناء الثقة وتخفيف حدة الاستقطاب بين الأطراف نتيجة العلاقات الجيدة نسبياً مع كل من الولايات المتحدة وإيران.
4. إدخال الضمانات الأمنية: تقديم ترتيبات أمنية دولية (مثل بعثة بحرية لحماية مضيق هرمز أو مذكرة تفاهم للدفاع المتبادل) مقابل تخفيض تدريجي في القدرات العسكرية الإيرانية. هذا الإجراء يخفف مخاوف طهران من المفاجآت الأمنية بينما يحفزها على تقديم تنازلات.
5. تضمين جميع جهات النزاع ذات الصلة بأي اتفاق لضمان شمولية الحل وعدم وجود عوامل تععيد مستقبلية بين الأطراف.
6. التفكير في توازنات الشرق الأوسط لمرحلة ما بعد الحرب على إيران، خاصة فيما يتعلق بفرغ القوة المحتمل أن ينشأ في حال تراجع الدور الإيراني.

خامساً: المصادر والمراجع.

1. Coercive diplomacy - Diplo. (2021). Diplo. <https://www.diplomacy.edu/topics/coercive-diplomacy/>
2. Here are five conditions that Iran laid to negotiate end of war. (2026, March 25). Trtworld.com; TRT World. <https://www.trtworld.com/article/4ac7da43f6e8>
3. (2026a, March 26). BBC News عربي. BBC News - ما هي خطة ترامب ذات الـ15 نقطة لإنهاء الحرب، ولماذا ترفضها إيران؟ (2026a, March 26). <https://www.bbc.com/arabic/articles/cyv14y565r1o> عربي.
4. (2026b, March 26). BBC News عربي. BBC News - ما خيارات الرئيس ترامب بعد رفض إيران المقترحات الأمريكية؟ (2026b, March 26). <https://www.bbc.com/arabic/articles/cgj0284vw3xo>
5. Lynch, D. F. (2022). Balances of power. In Encyclopedia of Violence, Peace, & Conflict (3rd ed.). Elsevier. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/topics/social-sciences/balance-of-power>
6. Middle power | politics. (n.d.). Encyclopedia Britannica. <https://www.britannica.com/topic/middle-power#ref1231331>
7. Powell, R. (2002). Bargaining Theory and International Conflict. Annual Review of Political Science, 5(1), 1-30. P 7-14. <http://slantchev.ucsd.edu/courses/ps240/04%20Conflict%20with%20States%20as%20Unitary%20Actors/Powell%20-%20Baragining%20theory%20and%20international%20conflict.pdf>

8. Presstv. (2026, March 25). "Iran rejects US proposal, lays out five conditions for ending imposed war: Source to Press TV." PressTV; PressTV News. <https://www.presstv.ir/Detail/2026/03/25/765835/iran-rejects-us-proposal-lays-out-five-conditions-ending-imposed-war-source>
9. طهران ترفض "الخداع الثالث" وتكشف عن ردها لوقف الحرب. الجزيرة نت. (2026, March 26). الجزيرة نت. <https://shorturl.at/CIUoC>
10. مقترح أميركي من 15 نقطة لوقف حرب إيران.. ما هي أبرز البنود؟. الشرق. (2026, March 24). الشرق. <https://shorturl.at/ESEi9>

عبدالله قرياع

مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية.